

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

قسم: اللغة والأدب العربي

معهد: الآداب واللغات

المرجع:.....

جماليات الصناعة اللفظية في الشعر التفاعلي الرقمي

- أشعار أحمد سعدون على الفايسبوك نموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إشراف الدكتور:

* إبراهيم لقان *

إعداد الطالبات:

* مغواش حنان

* صغيري فريال

* حنصالي ملاك

المجلة الجامعية: 2020/2021

CORONAVIRUS
COVID-19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

إهداء

نهدي ثمرة هذا الجهد إلى من علمونا أن الحياة كفاح وأنا سلاحها العلم والمعرفة

و دأبوا على نصحننا وتوجيهنا دون مقابل، إلى أمي وأبي والذين عرفنا معهم معنى

الحياة إلى إختوتنا وإلى كل طالب علم يسعى إلى جمع وتحصيل المعرفة

ونقدم جزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل المشرف: الدكتور إبراهيم لقان الذي ساعد على

موضوعنا وتعب بما قدمه لنا من دعم في إنجاز بحثنا.

كما نشكر الدكتور والشاعر أحمد سعدون على تعاونه معنا وإفادتنا بالنصائح

والمعلومات القيمة.

ويبقى الشكر الأول والأخير لله سبحانه وتعالى



اَسْمَاءُ

مر الشعر بعدة تغييرات من الجاهلية إلى يومنا هذا، حيث تطورت أنواعه من الشعر التقليدي بنظام الشطرين إلى الشعر ذي التفعيلة الواحدة وصولاً إلى الشاشة الزرقاء، وقد عبّر بثلاث مراحل من المشافهة إلى الكتابة الورقية مختتما رحلته بالكتابة الإلكترونية، مضيفاً إلى اسمه الشعر التفاعلي الرقمي وهو شعر اعتمد في ظهوره على الحاسوب والتقدم التكنولوجي واستعمال آلياته في مواكبة هذا التطور سواء من ناحية الشكلية أو المضمونية، وقد كسر هذا الشعر حاجز الزمن وحقق انتشاراً واسعاً وحظي باهتمام الشعراء المعاصرين وذلك لسهولة نشره ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وقد وجد هذا الأخير جمهوراً تفاعل معه.

ومن هنا تبين لنا أن أهمية الشعر التفاعلي تكمن في سهولة نشره والاطلاع عليه، كذا مواكبة العصر وتطوراته على الصعيد الأدبي والفكري.

وهذا ما أثار في أنفسنا الفضول للتعرف على "جماليات الصناعة اللفظية في الشعر التفاعلي الرقمي في أشعار أحمد سعدون على الفيسبوك نموذجاً"

- ولدراسة هذا الموضوع طرحنا سؤالين هما: ما مفهوم الشعر

التفاعلي الرقمي؟ وما هي جماليات الصناعة اللفظية التي تتجلى فيه؟

وقد رأينا أن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الفني الذي يتخلله الوصف اعتماداً على آلية التحليل، لأننا نتعامل مع نصوص من الشعر التفاعلي الرقمي لنصل إلى مضامينها وجمالياتها الفنية.

ولمعالجة هذا الموضوع رسمنا خطة قوامها: مقدمة ومدخل وفصلان.

في المدخل تناولنا مصطلحات العنوان والمتمثلة في ماهية الأدب التفاعلي الرقمي و قدّمنا ترجمة موجزة للشاعر، وفي الفصل الأول حولنا تحليل مضامين الشعر التفاعلي الرقمي للشاعر المذكور سابقاً معتمدين على نماذج انتقائية.

وأما الفصل الثاني فقد اجتهدنا في رصد وتحديد جماليات الصناعة اللفظية في هذا الشعر الجديد على عدة مستويات: مستوى اللغة ومستوى الأسلوب ومستوى الصورة ومستوى الموسيقى، وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مصادر ومراجع أهمها كتاب الأدب التفاعلي لفطيمة البريكي.

ولا يخلو جهد من مشقة، فقد واجهتنا عدة صعوبات منها كون هذا الشعر مولودا جديدا، يعاني قلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف، الفاضل الدكتور إبراهيم لقان الذي راجع بحثنا وسهر عليه وقومه، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته التي كانت لنا عوناً وسندا في تجاوز كثير من العقبات، كما نشكر الدكتور والشاعر أحمد سعدون على تعاونه معنا- وهذا لطف منه- وفي الأخير نسأل الله التوفيق.

مدخل

1 - الألب التفاعلي

2 - التعريف بالشاعر

1- الأدب التفاعلي:

أ- تعريفه:

عرفته فطيمة البريكي على أنه: "ولد هذا الجنس الأدبي في رحم التكنولوجيا، لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني ويمكن أن نطلق عليه أسم الجنس التكنولوجي أدبي ... فهو أدبي من جهة لأنه في الأصل يكون إما شعرا أو مسرحية أو قصة أو رواية، والكثروني من جهة أخرى، لأنه لا يمكن لهذا الفن الأدبي أيا كان نوعه أن يوّتى لمتلقيه في صيغة ورقية"¹. ومنه أن الأدب التفاعلي نتج وعرف مع انتشار التكنولوجيا والحاسوب وهذا ما دفعنا إلى تسميته بالأدب التكنولوجي أو الأدب الإلكتروني، وهذا ما جعل فطيمة البريكي تذهب إلى وصفه بالجنس التكنوآدبي، بالرغم من اختلاف أجناسه واختلاف طريقة تقديمه. ومن هذا نخلص إلى أن الأدب التفاعلي قد اعتمد في طريقة ظهوره ووصوله إلى المتلقي عن طريق الحاسوب والانترنت، كما نرى بأن فطيمة البريكي قد قدمت لنا تعريفا كافيا وشاملا عن الأدب التفاعلي وارتباطه بالتكنولوجيا.

ب- نشأته:

"شهدت الساحة الأدبية منذ عام 1986 ثورة رقمية مع بدايات النشر الإلكتروني الذي اعتمد الآليات المعلوماتية في عولمة النص الأدبي ورقمته... ومن ثم تحويل بنائه ودعائمه الأساسية إلى الوسائط التكنولوجية، كني بالأدب التفاعلي، الأدب الإلكتروني، الأدب الرقمي... الخ"².

¹- فطيمة بريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص73.

²- صفية عليّة: (آفاق النص الأدبي ضمن العولمة)، دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

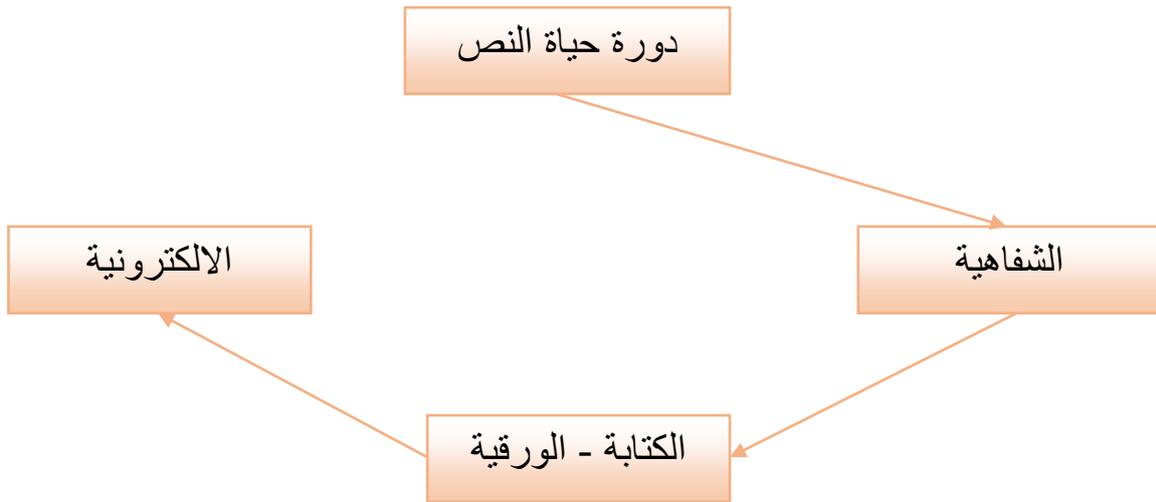
ومنه كانت سنة 1986، بمثابة القفزة الفريدة من نوعها في ميدان الأدب حيث وجد الأدب مع تطور الآليات التكنولوجية وسطا ملائما للانتشار والتطور لكن هذا لا يعني أننا نحصر نشأته في عام محدد.

وأما سعيد يقطين في كتابه (من النص إلى النص المترابط): إلى جماليات الإبداع التفاعلي ضمن مفهوم الإبداع التفاعلي *Interactive créativité* بأنه "مجموع الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صور جديدة في الإنتاج والتلقي.¹ " ومنه فإن سعيد يقطين قد توصل إلى أنّ توظيف الحاسوب هو الذي ساعد في توليد هذا النوع من الأدب، أي أن الطريق الذي يسلكه الأدب في الوصول إلى المتلقي يحتاج إلى أربعة عناصر وهي المؤلف - المؤلف - الحاسوب والمتلقي.

ج- الانتقال من الورقي إلى الرقمي: دورة حياة النص الأدبي: مرّ النصّ عامة، بدورة حياة تضمنت عدة مراحل اختلفت اختلافا جوهريا فيما بينها وقد استحق النص في كل مرحلة منها أن يتوقف عندها، ويبحث في أثر تلك المرحلة عليه وقد كانت المرحلة الأولى التي بدأ بها النص دورته مرحلة (الشفاهية)، ثم انتقل إلى المرحلة الثانية وهي المرحلة الكتابية، وصولا إلى المرحلة النهائية وهي المرحلة الالكترونية.²

¹ - سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، 2005، ص 9-10

² - ينظر: فطيمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 17-18



مخطط يوضح دورة حياة النص¹

ومنه أن الظهور الأولي للأدب عن طريق المشافهة حيث كان يلقي في المجالس والساحات الأدبية وينتقل إلى مرحلته الكتابية أي الورقية في وقت الحق وعرفت هذه المرحلة بالتدوين والذي اعتمد على ثلاث عناصر وهي الكاتب العمل الأدبي والمتلقي لينتقل في عصور ما بعد الحداثة إلى الشاشة الزرقاء الذي أدخل الحاسوب على العناصر السابقة.

¹ - فطيمة البريكي، المرجع السابق، ص 19.

2- ترجمة للشاعر (أحمد سعدون)¹

- الاسم واللقب: أحمد سعدون.
- تاريخ ومكان الميلاد : 22 أوت 1981 بالعلمة - ولاية سطيف -

مراحل تعلمه:

- شهادة بكالوريا شعبة علوم طبيعة وحياة - 1999.
- شهادة بكالوريا شعبة علوم طبيعة وحياة - 2000.
- شهادة ليسانس لغة عربية وآدابها- تخصص لغوي - جامعة الجزائر 2004.
- شهادة ماجستير دراسات لغوية نظرية - جامعة الجزائر - 2007.
- شهادة دكتوراه علوم دراسات لغوية نظرية - جامعة الجزائر - 2015.
- شهادة التأهيل الجامعي - دراسات لغوية نظرية -جامعة الجزائر - 2017.

مساره المهني:

- أستاذ دائم بقسم اللغة العربية وآدابها برتبة (أستاذ محاضر أ) - جامعة الجزائر 2 (2009-2021).
- أستاذ مشارك بقسم اللغة الفرنسية -جامعة فرحات عباس-سطيف (2010-2012).
- أستاذ متعاقد بقسم الترجمة-جامعة الجزائر (2010-2011).
- أستاذ متعاقد بقسم اللغة العربية-جامعة محمد بوقرة - بومرداس (2017-2018).
- عضو فرقة بحث موسومة ب: (اللغة الرسمية ولغة الأئس في التراث العربي) .

¹- ترجمة الشاعر بخط يده يوم 02 أبريل 2021 (تحديد المصدر الذي أخذت منه المعلومات هل هو مقابلة شخصية مع الشاعر)

- عضو لجان مناقشة وتأهيل الجامعي.

إنتاجه العلمي:

- مقال بعنوان: إشكالية الضاد الظاء في التراث العربي بمجلة الحكمة الدولية 2015.

- مقال بعنوان: الأبعاد النفسية لتوظيف الجملة الطابعية في معقدة طرفة بن العبد بمجلة قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 2، 2016.

- مداخلة بعنوان (التراث النحوي في الجزائر - فهرسة وتحليل) في الملتقى الوطني الأول للجهود النحوية في الجزائر بقسم اللغة العربية وآدابها- جامعة الجزائر، 2016.

- مداخلة بعنوان (التراث النسوي في تاريخ الجزائر) في اليوم الدراسي المرسوم بالنساء العالمات في الجزائر بقسم اللغة العربية وآدابها- جامعة الجزائر 2017.

إنتاجه الأدبي:

- ديوان شعري تحت الطبع -Net ديوان.

- (رحيق الألوان) مجموعة شعرية للأطفال مخطوطة.

- (البعد الآخر) مجموعة قصصية في أدب الرعب النفسي مخطوطة.

- عشرات القصائد المنشورة على الانترنت كتابيا وصوريا.

الفصل الأول

مضامين الشعر التفاعلي الرقمي

1 - مضامين سياسية

2 - مضامين اجتماعية

3 - مضامين دينية

4 - مضامين تاريخية

تنوعت مضامين الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وذلك حسب ما تقتضيه أحوال الناس وبناءً على الأهداف التي قيل من أجلها هذا الشعر في كل مرحلة وتدل مضامين الشعر على المواضيع التي تناولها الشعر إلا أنه بشكل عام كانت مضامين الشعر العربي محصورة في عدة أغراض استمدها الشعر من البيئة التي خرج منها، وكان الشعر لمرحلة طويلة من الزمن صوت الناس والأرض الوحيد، وفيما يلي أهم مضامين الشعر العربي الحديث:

1- مضامين سياسية:

أ- تعريف الشعر السياسي:

هو شعر "يعبر عن الأحداث السياسية في عصر من العصور أو هو شعر يتصل بمدح أحد الحكام، أو رثائهم، أو هجائهم، وظهر هذا الأمر جلياً في العصور الماضية، إذا كان الشعر هو السبيل الوحيد للدفاع عن أمر معين أو قبيلة معينة فقد كان الشعر يخلد الانتصارات... ولم يكن الشعر القديم هو الذي يهتم بالحديث عن الأحوال السياسية فقط، إنما كان الشعر في العصر الحديث معبراً عما يحدث في هذا العصر أيضاً فهو عصر النهضة على أصعدة الحياة جميعها: أدبية، وسياسية وغيرها¹". ومنه الشعر السياسي هو ذلك الشعر الذي يتضمن آراء وتوجيهات سياسية مع الحفاظ على قيمة الأدبية أو الفنية، أي أن الشاعر من خلال أشعاره السياسية يعبر عن مناصرته لتكتل معين، وكانت في العصر الجاهلي تمثل مناصرة القبيلة. استمر الشعر السياسي خلال عصور الشاعر العربي كلها كمصدر لنشر الدعاية لكل أطراف السياسة المصارعة. ومن منظور آخر فإن الشعر السياسي هو ذلك الشعر الذي يهتم بالمواضيع و القضايا السياسية في عصر محدد، فقد اختلفت هذه

¹ - شوقي ضيف : في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، ص 194-196.

المواضيع باختلاف الزمن حيث كانت في الماضي تختص في المدح أو الهجاء أو رثاء الحكام، وأما في العصر الحالي فقد عبر عن عصر النهضة بظهور حركات سياسية و أحزاب أثرت على الشعر العربي.

ب- نماذج عن الشعر السياسي (قصيدة لأحمد سعدون "انتهى الحراك")¹.

هذا الحراك قد انتهى

لما تضاءل حجمه وسط الشوارع

وصداه خف ولم يعد يحتل أروقة المواقع

وتشاغلت هذه الجموع بمن يمثّلنا ومن عنا يدافع

....

هذا الحراك قد انتهى

لما تفرقت الدوافع

مابين زواف يرى الإسلام وحشا في الجوامع

ويرى العروبة نكسة ...

فيسب موسى و ابن نافع

ومغيب في وعيه ...

متذبذب في سعيه ...

متزيطط في عقله المنقوع في روث المزارع

¹-: أحمد سعدون: قصيدة "إنتهى الحراك"، www.facebook.com/fares.weldeleula، تم الاطلاع بتاريخ 04-04-2021

والثالث المهووس يعتقد الحراك تفلسفا

متعننرا بجدوده الأعراب زاد تطرقا

ما سار يوما في الحراك بل اختفى

وكذاك تختبئ الجرابع

...

هذا الحراك قد انتهى

لما تكاثرت الموانع

فالبعض يشتم ديننا

و البعض ينكر أصلنا

والبعض يكفر بالحلول جميعها ...

أبدا يقاطع

و البعض يرغب أن تثور بأرضنا لغة المدافع

...

هذا الحراك قد انتهى

لما ظننا أننا...

من دون وعي ... حطة...

من دون تضحية وصبر

من دون تغيير بداخلنا

من دون تطوير لأفكار لموانع

لما ظننا أننا ...

من دون ذلك كلّ

سنقيم دولتنا المجيدة عندما

سنظل نصرخ في الشوارع.

-شرح الأبيات: يصف لنا الشاعر في أبياته الأربعة الأولى (1-4) كيف أن اهتمام الناس بالحراك قد قل من ناحية عدد المشاركين والمتفاعلين معه وكيف أنه لم يعد يتصدر حديث الناس في المواقع و كما وضح انشغالهم بمن يوصل مطالبهم ومن يقوم بتمثيلهم، كما وضح الشاعر كيف انقسم الشعب بين من يسيء الظن بالإسلام والعروبة، وبين من يغير آراءه وأهدافه، و المولوع بتفسير الحراك على مزاجه مع أنه لم يخرج ولا يوم فيه وهذا ما بينه الشاعر في الأبيات (6-16)، كما أوضح الشاعر سبب قوله: الحراك قد انتهى وذلك لإعداد الحواجز، وتفرق بين من يشتم الدين ومن ينكر أصله و من يرفض الحلول، وطرف آخر يريد الفتنة، وهذا الموضوع يظهر جليا في الأبيات (18-23) كما أشار الشاعر في مقطعه الأخير (25-33) إلى ضرورة التغيير الذي يبدأ من الفرد نفسه وصولا إلى المجتمع للبناء دولة جديدة.

ج- خصائص الشعر السياسي

بعد تعريف الشعر السياسي، يجب الوقوف على المضامين الفنية في الشعر السياسي بوصفه شعرا يعبر عن الأوضاع السياسية، وموقف الناس والشعراء منها في العصر الحديث وقد ساعدت الحركات السياسية وتعدد الأحزاب في ظهور هذا الشعر ومن أهم خصائصه:

1-اهتمام الشعراء بالحديث عن الثورة بهدف تحرير الأوطان العربية سواء من الاستعمار أو الحكام فقد جاء الشعر في بدايات هذا العصر مصورا أحوال الشعوب في ظل الاستعمار السياسي ومدى حرمانهم من الحقوق السياسية والعيش الكريم وهذا ما تجلى في شعر أحمد سعدون في قصيدتي "قبل الحراك " " بعد الحراك"¹

قبل الحراك:

عشرون عاما ... والموت ينتجر والدمع يبكي.. والبحر والمطرُ
والظلم يطغى ... فيستبد بنا والعدل يغفو ...أودى به السهْرُ
عشرون عاما ... والصمت يخنقنا والضغط حتما...يوما سينفجرُ

بعد الحراك:

شهران مرا... مُذ زارنا القمرُ وما استجاب... "القضاء" والقدرُ
ولا استفاق... السُّبات في يده سوطُ العذابِ الأليم... والحجرُ
شهران مرا ... ولم نَنَلْ وطنًا هيا اذبحونا ... فنحن ننتظِرُ

...

يتحدث الشاعر في قصيدته "قبل الحراك" عن معاناة الشعب الجزائري في ظل حكم الرئيس السابق وكيف أنه كان تحت الظلم والعذاب ولم يستطع التعبير عن ذلك

¹ - أحمد سعدون: قصيدتي قبل الحراك ،بعد الحراك المرجع السابق , تم الاطلاع ، بتاريخ 04-04-2021.

تحت الضغط، أما في قصيدته الثانية "بعد الحراك" فيقصد انه بعد مرور شهرين من الحراك لم تتحقق المطالب.

2- ظهرت النزعة القومية والثورية بوضوح في هذا الشعر، فكانت الدعوة إلى الثورة، والتحرر الوطني والاستقلال من المستعمر من أهم الرؤى والموضوعات في هذا الشعر، ويمثل بذلك رفض التجزئة، الدعوة إلى الوحدة، والاهتمام بالشعر الوطني، والتركيز على تعلق الشاعر بوطنه، وهذا ما أدى إلى ظهور الشعر الملتزم، فالالتزام في الأدب يعني أن يعبر الشاعر عن تطلعات أكثرية الناس في المجتمع، ويتحدث بلسانها، وهذا ما ذكره أحمد سعدون في قصيدته: نشيد رفض الدستور:¹

أنا في كل حال غير راضٍ	فهل أبدي التجاهل والتغاضي
سأرفع صوتي المكتوم جهرا	وأعلن من فعالكم امتعاضي
دخلت هنا مسوودة العرابية خرجت	وها أنا خالي الوفاض
فما هذه الوثيقة من أداها عرى	وطني الوثيقة في انتقاضي
كأن الكون قد أهداك فأراً	على جبل تزلزل بالمخاض
فلا لغة توحدنا جميعا	ولا دين يسان بلا انقباض
ولا أرض الجزائر من قديم	هنا أرضين في عرف الأراضي

أعلن الشاعر رفضه، وبين بأنه سيبيدي برأيه وذلك في البيتين الأول والثاني(1-2)، كما أوضح الشاعر أن الشخص الذي أنجز هذه المسودة لم

¹ - أحمد سعدون: نشيد رفض الدستور، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 04-04-2021.

يضع فيها تعديلات نافعة، بل إن هذه التعديلات قد مست بأركان الهوية من دين ولغة ووحدة التربية وهذا ما وضحه الشاعر في أبياته من (3-7).

3- تعميق الإحساس بضرورة الانتماء الاجتماعي والسياسي لدى الأدباء والمتقنين، مما دفعهم إلى كتابة الأدب بلغة بسيطة تفهمها العامة وتتجاوب معها الخاصة، وهدف ذلك هو جعل الأدب مرتبطاً بالشعب معبراً عنه، ومثال ذلك في قصيدة: ردا على الوزير¹:

قال الوزير الناشئ المتبخر	فوق المنابر صارخا يتعنتر
نحن الألى صغنا بيان نفمبر	وغدا بيان نفمبر يتدستر
رفقا بنفسك يا وزير شبابنا	ما هكذا غرّ الكلام يثرثر
أنظر لمن سبقوك قالو مثلما	قد قلت، أين مصيرهم يتقرر
رفقا بنفسك لا تهزك رعشة	هذا الذي تعنيه ليس نفمبر
ولقد أصبت ببعض قولك صحّة	فأمرت بالتغيير من لا يصبر
مادام تغيير المناكر واجب	فاعلم بأنك أنت من سيغير

يتحدث الشاعر في البيتين الأولين (1-2) عن الخطاب الذي ألقاه الوزير والذي يتحدث عن التعديلات التي شبهها ببيان نوفمبر والذي صرّح فيه بأن من لم يرضى بهذه التعديلات فيمكنه مغادرة البلاد، فرد عليه الشاعر بأن من قال هذا الكلام من قبل كانت نهايته المغادرة وزوال سلطته وذلك في البيتين (3-4)، كما أوضح في

¹ - أحمد سعدون : رد على الوزير، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 05-04-2021

الأبيات الأخيرة (5-7) بأن هذه التعديلات لا تقارن ببيان نوفمبر وإذا هناك شيء سيغير فهو أنت.

2- مضامين اجتماعية:

أ- تعريف الشعر الاجتماعي:

هو الشعر الذي يتناول صراحة وبشيء من التحليل والتفصيل قضية من قضايا المجتمع كالعدالة الاجتماعية، ونشر التعليم ومشاكل العمل ومحاربة الانحلال الخلقي والحد على الإصلاح عموماً، ويكون بتحديد العلة والداء وتشخيص السبب واقتراح العلاج¹.

ومنه فإن الشعر الاجتماعي يعكس الواقع ويظهر المشاكل التي تواجه الإنسان بشكل جلي وواضح ، مع تحليلها وتفسيرها وكذا محاولة اقتراح حلول لها.

ب- نموذج عن الشعر الاجتماعي: قصيدة "رد اعتبار المعلمة المهانة"².

قالت له... يا سيدي الوالي... ودون مقدمة

قالت له... أقسامنا مسترحمة

قالت كراسينا هناك محطة

قالت... مراحيض ب(خاء) متخمة

كم نبذل المجهود في تنظيفها

وأنا بدرسي لا بتنظيف المراحيض ملزمة:

¹ - (شعر الاجتماعي، مجلة الكترونية)، الجمعة 4ماي 2014 على الموقع arab2-edaz.arabpro.com:abbassia

² - أحمد سعدون: قصيدة رد الاعتبار المعلمة المهانة، صفحة الرسمية على الفيس بوك، تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/06

لننظف القاعات والجدران والبهو الطويل وأطعمه

جدراننا من لون موت معتمة

كم محسن متصدق ذي مكرمة

أهدى لنا صبغا بلون فاتح يلغي البقايا المقممة

والمطعم المسكين يشكو من جليد الأطعمة

والطاولات قديمة و كأنها من وقت

الاستعمار قل ما أقدمه

ألغى جميع كلامها... متجاهلا... بقيت هناك مصممة

يا وليا قد كاد يصبح قاضي في المحكمة ...

... واستمسك الوالي بلفظ واحد... وبه استحالتها مجرمة

هل قلت الاستعمار يا هذه إذن؟؟؟

وأدار ظهرها راحلا... وهي التي بقيت هنا متكلمة

يا سيدي الوالي ... فلا تأبه ... ولا تبدي شعور الترجمة

ما دام كرسي الولاية قائما

وأثاثها غال مكاتبها هناك منظّمة

وطعامها الدافي يكدّس في البطون المتخمة

وإذا طرحنا مشكلا ... كان الجواب تهربا... هي ذي الحلول الأنظمة.

يا واليا قم للمعلم وفه ... أنسيت هذا الدرس أم أن المعاني مبهمة

سأبسط المعنى إذن كي تفهمه

هل كنت تصبح واليا لولى اجتهاد معلمة

يتحدث الشاعر في قصيدته عن شكوى التي قدمتها المعلمة عن الأوضاع المزرية وكيف حال الأقسام وما به غير صالح للدراسة وأن هذه الأوضاع مسّت بالمطعم أيضا، وأوضحت بأن أناس قد تصدقوا لإخفاء التلف وذلك في الأبيات (1-14) حيث أبدى الوالي انزعاجه من كلامها وراح مغادرا واعتبرها مجرمة كأنه من كلامها كله لم يفهم سوى لفظة الاستعمار وهذا مبين في الأبيات من (15-19)، كما أبدت المعلمة عتابا للوالي في الأبيات (20-25) وبينت قيمة المعلمة ودورها في إيصاله إلى مكانه وذلك في البيت الأخير.

ج- خصائص الشعر الاجتماعي:

الشعر الاجتماعي هادف وبناء يستقي موضوعاته من المجتمع الذي يعيش فيه الشاعر وذلك بعد التحليل الواقعي بغرض إصلاح الأوضاع الاجتماعية فهو يشخص الداء ويحدد السبب ويصف علاجا له ويستخدم الشاعر سهولة الألفاظ والأسلوب. واستعمال بحور شعرية خفيفة، قصر مقطوعات شعرية، ومخاطبة العواطف ودّعم ذلك بحجة واضحة واعتماد على النمط القصصي والتصويري وهذا ما وضحه الشاعر أحمد سعدون في قصيدته "أرجوزة الكورونا"¹:

¹- أحمد سعدون، قصيدة "أرجوزة الكورونا"، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 13-04-2021

إلِكِمُو الأسباب والوقاية	لكي تواجهوا على دراية
وَاسْتَمِعُوا وَعُو مِنْ الدروس	عن خير المروج الفيروس
يَنْتَقِلْ بِاللْمَسِ وَالتَّنَفَسِ	فلا تسعل بوجهنا أو تعطس
كَمَامَةٌ طَبِيبَةٌ بِهَا التَّزَمِ	وَاسْتَعْمَلِ القَفَازَ كَمَا لَزَمِ
وَإِغْسِلْ بِهِ مَطْهَرِ اليَدِي	بشكل كاف كل ساعتين
تَجَنَّبُوا الحشود والتجمعوا	لا تخرجوا إن لم يكن مبررات
لا تَكْثُرُوا ما شائعات الخوف	واحترموا خصوصيات الظرف
ولا تضاربوا ولا تحتكروا	مهما ربحت عند ربي تخسر
ولا تحزنوا ولا تهافتوا	مشهدكم كأنها المجاعة
والتزموا الصلاة في البيوت	حتى يمكن رب الملكوت
واستحضروا والأذكار والدعاء	يرفع البلاء والوباء
هذا ختام ما ستقرؤونه	سميتها أرجوزة الكرونة.

يوضح الشاعر في قصيدته أرجوزة الكورونا حيث يذكر لنا أسباب وكيفية الوقاية منها حيث يخاطب الشعب ويأخذوا الدروس بعين الاعتبار وهذا ما تجلى في البيتين (1-2). أما في الأبيات من (3-8) يوضح فيها كيفية انتشار الفيروس وطريقة الوقاية منه، أما في الأبيات من (8-12) يوضح الشاعر أن الاعتصام بالله والإكثار من الدعاء هو الحل لرفع البلاء.

3- مضامين دينية:

أ- تعريف الشعر الديني:

ظهر هذا النوع من الشعر بعد ظهور الدعوة المحمدية حيث كان العرب ينظمون مدائح دينية ومواعظ وزهديات، لدواعي محلية، ولكن بعد اتساع الرقعة الإسلامية وانتقال الشعر خارج الحدود المشرقية، استطاع الشعراء العرب المسلمون، وعلى وجه الخصوص، الأندلسيون، أن يطوروا الشعر الديني ويذهبوا بالصوفية إلى أبعد الحدود، مما وجه أدى بالأدباء أوروبا إلى التأثر بمضامين وأشكال الشعر الديني من قصائد وموشحات و أزجال¹.

ب- نموذج عن الشعر الديني: لو يعرفون محمدا²

قل للذي شتم النبي محمدا هل كنت تعلم من بذاك تطاول

هيهات مثلك أن تمس محمدا هيهات صعلوك حقير فاشل

شتان بينكما فأنت حثالة ومحمد شهيم كريم باسل

شتان بينكما فأنت ذبابة ومحمد طود وبحر هائل

أصمت فبينكما وقدرك في الثرى كل السماوات الفسيحة فاصل

رد الشاعر على الأشخاص الذين شتموا النبي وبين مدى حقارتهم وصغرهم أمام مكانة الرسول الكريم.

ج- خصائص الشعر الديني

¹- محمد عباسة مجلة حوليات التراث, (نشأة الشعر الديني عند العرب وأثره في الآداب الأوروبية) العدد 4, 2004, مستغانم, الجزائر, ص 7

²- أحمد سعدون قصيدة "لو يعرفون محمدا" صفحته الرسمية على الفيس بوك تاريخ الاطلاع 13-04-2012 (20212)

ميل الألفاظ إلى السهولة واليسر، وظهور ألفاظ جديدة كالجنة والنار والثواب والكفر والإشراك، وغيرها من المعاني طرحتها المنظومة الإسلامية وهذا ما ذكره أحمد سعدون في قصيدته: عن شهر رمضان¹:

شهر أتى أعظم به من آت
باليمن بشرنا وبالبركات
صوموا تصحوا واقروؤا وتهجدوا
وتقربوا من غافر الزلات
فلربما رحماته تهفو لنا
فتسوقنا لمداخل الجنات

تحدث الشاعر عن رمضان وبما فيه من رحمة ومغفرة وثواب والحث على العبادة والتقرب إلى الله لنيل الأجر الذي يمحي الذنوب والمعاصي.

وقد اشتمل شعر الشاعر على معان استمدتها من القرآن الكريم والحديث الشريف وابتعد بذلك عن التخبط وأصبح أكثر وضوحاً وهذا ما نجده في قصيدة الرد على ماكرون².

مكرون صرح في يقين
مستهزئاً بالمسلمين
إسلامكم في أزمة
كبرى بأرض العالمين
فأتاه رداً مفحم
في عقر دولته المكين
"صوفي" الأسيرة أسلمت
طوبى "مريم" خير دين
مكرون يمكر مكره
والله خير الماكرين

¹ - أحمد سعدون، قصيدة "رمضان"، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 14-04-2021.

² - أحمد سعدون قصيدة "رد على ماكرون" صفحته الرسمية على الفيسبوك تاريخ الاطلاع 14-04-2021

يوضح الشاعر في قصيدته كيف أن ماكرون قد سخر من دين الإسلام والمسلمين حيث يرى بأن الإسلام فيه علة وهذا ما أوضحه في البيتين الأول والثاني، وبين أيضا كيف رد عليه رب العالمين من إسلام صوفي.

نلاحظ ابتعاد الأساليب عن الغظة والجفاف وتحلي أشعارهم بالعاطفة الإسلامية الرقيقة وقد بين أحمد سعدون في قصيدته العيد والكوفيد¹.

عيد بأي حال عدت يا عيد بحسرة إذ تفشى فيك كوفيد

هذه المساجد غابت عن منابرها أصواتنا للتهاني فيك ترديد

يوضح الشاعر تحسره على حالة العيد بعد تفشي الفيروس وكذا غياب تراتيل العيد في المساجد.

4- مضامين تاريخية:

أ- تعريف شعر الملحمة:

سميت بهذه التسمية لأنها تدور غالبا حول معارك حربية، والشعر الملحمي هو ذلك الشعر الذي لا يعبر عن ذات صاحبه، ولكنه يدور حول أحداث أو بطولات وأبطال في فترة محدودة من تاريخ الأمة².

¹ - أحمد سعدون قصيدة "العيد و الكوفيد" صفحته الرسمية على الفيس بوك تاريخ الاطلاع 14-04-20213
² - عبد النور خياطة: (مداخلة: الشعر الملحمي بين النشأة و التأصيل) الجزائر بم الاطلاع بتاريخ 23-05-2021،

ومنه فإن الشعر الملحمي هو ذلك الشعر الذي يتناول أحداث تاريخية لأمة ما وفي فترة زمنية معينة.

ب- نموذج عن الشعر التاريخي قصيدة بعنوان "حوار بين رفات الشهيد وبين جندي مرافق له" لأحمد سعدون¹.

ما هذه الأجواء ما هذا البلد وكأنه عطر الجزائر أعتقد
 ما هذه الألوان في راياتها؟ علم الجزائر عاليا ي كل يد
 (قسما) قصيد هز كل جوارحي أنت استمعت إلى نشيد معتمد
 من هؤلاء القوم؟ هم أحفادكم طبعا فهذا الشبل من ذاك الأسد
 هل هذه أرضي الحبيبة؟ سيدي أهلا بعودتكم فقد طال الأمد
 إني خرجت من الجزائر مرغما متحسرا مذ فارق الرأس الجسد
 متغربا قرنا ونصف مكرها من غير قبر التراب وملتحدا
 قد عدت والحب القديم يلقي والشوق للأرض الحبيبة لا يخذ
 ها قد رجعت إلى ترابك عاشقا فاحضن حبيبتك الجزائر إلى الأبد

تقص الشاعر شخصية الشهيد وتخيل الكلام الذي كان سيقوله لو كان حيا وذلك موضح في البيت الأول و الثاني، كما وضح الشاعر السعادة التي كان سيشعر بها الشهيد ومرافقيه في دخول أرض الجزائر وسماع النشيد، فقد رحب به بعد غياب طويل

¹ - أحمد سعدون قصيدة " بين رفات الشهيد وبين جندي مرافق له " صفحته الرسمية على الفيسبوك تاريخ

لخروجه من أرضه منفيا وذلك في الأبيات الخامس والسادس والسابع، أما في البيتين الأخيرين فيبين الراحة التي يحس بها الشهيد ومرافقيه بعد دفنهما في الجزائر.

الفصل الثاني

- 1 - من حيث اللغة
- 2 - من حيث الأسلوب
- 3 - من حيث الصورة
- 4 - من حيث الموسيقى

بعد تعرفنا على الشعر التفاعلي الرقمي ومضامينه وإعطاء نماذج عنه وصلنا إلى أهم مرحلة وهي التطبيق واستخراج جماليات هذا النوع من الشعر وقد درسته على النحو الآتي:

1- من حيث اللغة:

أ- تعريفها عند القدماء: عرفها ابن جني على أن "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدها. أما اختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها : أمواضة هي أم الهام. وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها من فعلة من لغوت".¹ ومنه فإن اللغة هي مجموعة من الأصوات يستعملها الإنسان للتعبير عما يجول في داخله، أصلها من فعل لغوت أي تكلمت.

ب- عند المحدثين: عرفها العقاد على أنها: "قلنا في تقرير من تقارير لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أن اللغة العربية وصفت قديما -وحديثا- بأنها لغة الشعرية، ثم قلنا، أن الذين يصفونها بهذه الصفة يقصدون أنها لغة يكثر فيها الشعر والشعراء، وإنها لغة مقبولة في السمع يستريح إليها السامع ، كما يستريح إلى النظم المرتل والموزون، كما يقصدون بها أنها لغو يتلاقى فيها تعبير الحقيقة، وتعبير المجاز على نحو لا يعهد له نظير في سائر اللغات".²

ومنه يرى العقاد أن اللغة العربية تعتبر لغة شعرية قديما وحديثا لأنها لغة مشهورة بكثرة قصائدها من جهة و الشعراء من جهة أخرى وهي في نظرة لغة يستريح لها السامع كما أنها تعبر عن الحقيقة و المجاز على خلاف اللغات الأخرى.

¹ ابن جني : الخصائص لابن جني ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص 15.

² عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر، د ط، 2012، ص 8.

لا يمكن أن يكون هناك شعر دون لغة فهي تعتبر الوعاء الفني والجمالي للشعر فمع تعدد الفنون والوسائل المعتمدة للتحقيق الأداء الفني، فإن الشاعر لا يملك إلا اللغة، فإن الشاعر قد حاول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس، مما يدفعه إلى استخدام لغة سهلة بسيطة. وهذا ما لاحظناه في أشعار أحمد سعدون.

نماذج:

"انتهى الحراك"¹:

لما تضائل حجمه وسط الشوارع

وصداه خف ولم يعد يحتل أروقة المواقع

وتشاغلت هذه المجموع بمن يمثلنا ومن عنا يدافع

هذا الحراك قد انتهى.

قصيدة" ردا على الوزير"²:

قال الوزير الناشئ المتبخر

فوق المنابر صارخا يتعنترُ

نحن الألى صغنا بيان نفمبر

وغدا بيان نفمبر يتدسترُ

رفقا بنفسك يا وزير شبابنا

ما هكذا غرّ الكلام يثرثر

¹: أحمد سعدون: قصيدة "إنتهى الحراك"، www.facebook.com/fares.weldeleula، تم الاطلاع بتاريخ

2021-04-04.

²- أحمد سعدون: رد على الوزير، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 2021-04-05.

ولكن من خلال اطلعنا على قصائده وجدنا لديه قصائد موجهة للخواص ، اعتمد فيها لغة صعبة وإيحاءات وهذا ما تجلى في قصيدته " نشيد رفض الدستور "¹

أنا في كل حال غير راض فهل أبدي التجاهل والتغاضي

سأرفع صوتي المكتوم جهرا وأعلن من فعالكم امتعاضي

دخلت هنا مسوودة العرابة خرجت وها أنا خالي الوفاض

2- من حيث الأسلوب:

أ- عند القدماء: عرفه ابن قتيبة بقوله " فالخطيب إذا ارتجل كلاما لم يأت به من واد واحد ، بل يتقنن فيختصر تارة إرادة التوكيد و يخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين ، ويكشف بعضها حتى يفهمه بعض الأعميين ، ويشير إلى شيء ويكتفي عنه وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال، وكثرة الحشود."²

ومنه فإن المرء إذا تكلم فانه يتكلم بطريقة سلسلة ومتشعبة الكلمات ولم يأت به من مصدر واحد لأنه يستعمل فيها الإيجاز والإطالة والتكرار والتوكيد والغموض بغية إفهام المعنى قصد توضيحه.

ب- عند المحدثين: يقول أحمد الشايب بتعريفه لأسلوب: " فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها، أو مجاز، كتابة، تقريرا، حكما، أمثال."³

ومنه أن الأسلوب هو فن من الكلام بأنواعه حيث جمع بين الفن والصورة.

¹ أحمد سعدون: نشيد رفض الدستور، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 04-04-2021.

² أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن، شر أحمد صقر، دار التراث، القاهرة ، مصر ، ط2، 1972، ص 10-11.

³ محمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية' مكتبة النهضة المصرية' القاهرة، مصر، ط8، 1991، ص 44.

• لقد استعمل أحمد سعدون في شعره العديد من الأساليب من أجل تحقيق ما ذكره . فقد استعمل الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري كما هو موضح:

❖ الأسلوب الإنشائي الطلبي:

- الأمر: استعمل أحمد سعدون الكثير من أفعال الأمر في قصائد تأخذ على سبيل المثال : قصيدة رد على الوزير¹. "أنظر" في الشطر 4 استخدامه مجازيا ويقصد به خد العبرة ممن سبقوه في هذا المنصب.

"اعلم" في الشطر 7 استخدمه الشاعر استخداما حقيقيا لأنه يأمر الوزير بمعرفة ما ينتظره بسبب كلامه. كما استخدم فعل الأمر "قم" في الشطر 24 من قصيدة "رد اعتبار المعلمة"² وقد استخدمه الشاعر بشكل مجازي ليبين مكانة المعلمة .

باعتبار " أرجوزة الكورونا"³ أرجوزة تعليمية فإنها لم تخلوا من أفعال الأمر قصد الإرشاد : اسمعوا وعو في الشطر 2، التزم ، استعمل في الشطر 4، اغسل في الشطر 5، تجنبوا في الشطر 6. التزموا الشطر 10، استحضروا في الشطر 11، كما استخدم الشاعر فعلي الأمر "قل" في الشطر الأول و"أصمت" في الشطر 5 وذلك في قصيدة "لو يعرفون محمدا"⁴ قصد الاحتقار.

- النهي: استخدم الشاعر النهي كتوبيخ للوالي في قصيدة رد اعتبار المعلمة حيث خاطبه قائلا: لا تأبه ... ولا تبالي في الشطر 21، كما استخدم النهي قصد الإرشاد في " أرجوزة الكورونا"⁵: فلا تسعل في الشطر 3، وإلا تخرجوا في الشطر 6، لا تكثروا في الشطر 7، ولا تضاربوا في الشطر 8 ولا تحزنوا ولا تهافتوا في الشطر 9.

¹أحمد سعدون : رد على الوزير، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 05-04-2021.

²أحمد سعدون: قصيدة رد الاعتبار المعلمة المهانة، صفحة الرسمية على الفيس بوك، تم الاطلاع بتاريخ 06/04/2021.

³أحمد سعدون، قصيدة "أرجوزة الكورونا"، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 13-04-2021.

⁴أحمد سعدون قصيدة "لو يعرفون محمدا " صفحته الرسمية على الفيس بوك تاريخ الاطلاع (13-04-2021).

⁵أحمد سعدون، قصيدة "أرجوزة الكورونا"، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 13-04-2021.

- النداء : استخدم الشاعر النداء في قصيدة " العيد والكوفيد"¹ في قوله "بأي حال عدت يا عيد " قصد التحسر على الحالة التي أصبح عليه العيد.
- الاستفهام : استخدم الشاعر أحمد سعدون الاستفهام في قوله: "ما هذه الأجواء ما هذا البلد؟" في الشطر الأول من القصيدة "رفات الشهيد"² قصد التعجب.
- التمني : استخدم أحمد سعدون التمني في شيء قريب الحدوث في قوله فلربما رحمته تهفو لنا في الشطر3 في قصيدته "شهر أتى"³.

❖ الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

- المدح و الذم : "قصيدة لو يعرفون محمدا"⁴ كانت رد على من شتموا النبي فكانت هناك مقارنة واضحة باستعمال : المدح للرسول قوله : شهم كريم باسل في الشطر الثالث، والذم فيقوله: صعلوك حقير فاشل في الشطر الثاني، و حثالة في الشطر الثالث.

❖ الأسلوب الخبري:

- التوكيد: استخدم الشاعر أداة التوكيد قد في البيت 16 من قصيدة "رد على الوزير"⁵ ولقد أصبت ببعض قولك صحّة، قد عدت والحب القديم في الشطر 8، قد رجعت في الشطر 9، وحرف التوكيد إن في قوله إني خرجت من الجزائر مرغما" في الشطر السادس وقد عدت والحب القديم من "رفات الشهيد".⁶

¹ أحمد سعدون قصيدة "العيد و الكوفيد" صفحته الرسمية على الفيس بوك تاريخ الاطلاع 14-04-2021.

² أحمد سعدون قصيدة " بين رفات الشهيد وبين جندي مرافق له " المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 20-04-2021.

³ أحمد سعدون، قصيدة "رمضان"، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 14-04-2021.

⁴ أحمد سعدون قصيدة "لو يعرفون محمدا " المرجع نفسه تاريخ الاطلاع (13-04-2021).

⁵ أحمد سعدون : رد على الوزير، المرجع نفسه ، تم الاطلاع بتاريخ 05-04-2021.

⁶ أحمد سعدون قصيدة " بين رفات الشهيد وبين جندي مرافق له " المرجع نفسه تاريخ الاطلاع 20-04-2021.

- التكرار : استعمل أحمد الشاعر نوعين من التكرار :

1. التكرار اللفظي: استخدم " من دون " خمس مرات في الشطور من 25 إلى 29 و كلمة " بعض " من الشطر الى من 18 الى 20، ذلك في قصيدة" انتهى الحراك"¹، بيان نفمبر استعملها مرتين في الشطر الثاني من قصيدة" رد على الوزير"².

2. التكرار اللازم لفصل أجزاء الحراك : استعمل هذا الحراك قد انتهى 4 مرات في قصيدة "انتهى الحراك".

3. من حيث الصورة:

أ- عند القدماء: يقول عبد القاهر الجرجاني " ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة ، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع تصوير والصوغ فيه " أما الجاحظ فعرفه " الشعر فن تصويري يقوم جانب كبير من جماله على الصورة الشعرية وحسن التعبير"³.

ومنه يتوضح من خلال القول الأول بأن الكلام سبيله الصورة والصياغة وهما الطريق الذي يوصل إلى المعنى أما في القول الثاني فيتحدث الجاحظ أن الشعر هو فن يقوم على التصوير وجمالياته تكمن في الصورة الشعرية وحسن التعبير .

ب- عند المحدثين: ذكره على الخرابشة على أنه "لقد بدأ هذا المصطلح بظهور في أواخر القرن التاسع عشر وانتشر بمسميات عديدة كالصورة الفنية أو التصوير في الشعر، أو صورة الأدبية. وصورة الشعرية هي عملية تفاعل متبادل بين الشاعر والمتلقي للأفكار والحواس، من خلال قدرة الشاعر على التعبير عن هذا التفاعل بلغة

¹أحمد سعدون: قصيدة "إنتهى الحراك"، المرجع نفسه، تم الاطلاع بتاريخ 04-04-2021

²أحمد سعدون : رد على الوزير، المرجع نفسه.

³: طانية حطاب : الصورة الشعرية في تصور الجاحظ و عبد القاهر الجرجاني، جسور المعرفة، العدد10 ، ص 188_191

شعرية تستند مثلاً إلى المجاز ، والاستعارة، و التشبيه، بهدف استثارة الإحساس المتلقي واستجابته.¹ ومنه يتوضح أن الصورة الشعرية تميزت بعدة تسميات في العصر الحديث مثل الصورة الفنية أو التصوير في الشعر أو صورة الأدبية. أما الصورة الشعرية فهي عملية تواصل بين الشاعر والمتلقي من خلال الأفكار والحواس فهي تستند على مختلف أنواع الصور الشعرية من أجل تأثير في المتلقي.

وكأي شاعر استعمل أحمد سعدون المحسنات البديعية والصور البيانية نستخرج بعضها:

- الصور البيانية:

أ- الاستعارة : "الموت ينتحر" من قصيدة قبل الحراك بعد الحراك شبه الموت بالإنسان حذف المشبه به "الانسان" وترك قرينة لفظية تدل عليه "ينتحر" على سبيل استعارة مكنية.

ب- المجاز : الدمع يبكي مجاز عاتقة نسبية ، مبالغة وايغال.

ج- الكناية: جليد الأطعمة كناية عن سوء الأكل أدار الظهر كناية عن التجاهل والاحتقار وذلك في قصيدة رد اعتبار المعلمة. استخدم الشاعر المقاربة والمقابلة: بين الكراسي والطاولات وطعام المدرسة وأثاث الولاية لإقامة الحجة على الوالي.

¹ علي الخرايشة : (وظيفة الصورة الشعرية و دورها في العمل الأدبي)، مجلة الآداب، العدد 2014، 110، ص 97-99

- المحسنات البديعية:

أ- **اقتباس:** في قصيدة انتهى الحراك استحضر شخصية تاريخية عقبه بن النافع - موسى بن نصير، عرى من القرآن الكريم سورة طه الآية 11¹ تمخض الجبل فولد فأراً مثل شعبي وذلك في قصيدة نشيد الدستور.

ب- **السجع:** شوارع، المواقع، يدافع في قصيدة انتهى الحراك، المطر السهر سينفجر، القدر، الحجر، في قصيدة قبل الحراك بعد الحراك.

ج- **الجناس:** وعيه، سعيه جناس ناقص.

4- من حيث الموسيقى:

تعني الموسيقى الشعرية مراعاة التناسب في أبيات القصيدة بين الإيقاع والوزن، بحيث تتساوى الأبيات في عدد المتحركات والسكون المتوالية، مساواة التحقق في قصيدة معرفة بوحدة النغم وهذه الموسيقى اتخذت معايير متعددة. منها ما يتل بعروض الشعر وميزانه، ومنها ما يتصل بقافيته ورويه.

- استخراج بحور شعرية من بعض قصائد أحمد سعدون:

فوق المنابر صارخا يتعنتر

قال الوزير الناشئ المتبخر

فوق لمنا	برصارخن	يتعنتر
0//0/0/	0//0///	0//0///
متفاعن	متفاعن	متفاعن
زحاف		علة

قال لوزي	ر نشئ	ل متبخر
0//0/0/	0///0/	//0///
متفتعلن	متفتعلن	متفاعل
زحاف	زحاف	

¹القرآن الكريم : سورة طه الآية 11

البحر الكامل، الروي راء، القافية: عنثرو، متفعلن - زحاف (الاضمار): متفاعلن

علة (التريفيل) 0//0/

إليكمو الأسباب والوقاية لكي تواجهوا على دراية

درايتن	على	لكي توا	وقاية	أسباب ول	إليكمو
0//0//	0//0//	0//0//	0/0//	0/0/0/	0//0//
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعل	مستفعل	متفعلن
زحاف	زحاف	زحاف	زحاف		زحاف

بحر الرجز: الروي: الراء ، القافية : درايتن الزحاف مستفعلن : متفعلن

مستفعلن : متفعلن 0//0//

ومنه فنلاحظ أن الشاعر قد استخدم بحور شعرية متنوعة في قصائده.

خاتمة

نستنتج في الأخير بأن :

- الشعر سواء في القديم أو في الحديث اعتبر المتنفس الذي يساعد الإنسان عن إخراج ما بداخله .
- التكنولوجيا كانت القفزة التي صنعت التغيير في جميع مجالات الحياة لاسيما في مجال الأدب.
- استخدم الشاعر مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال عمله لأكبر عدد ممكن من الناس والحفاظ عليه.
- ساهم التطور التكنولوجي في تقدم الشعر على صعيد الشكل و المضمون.
- الشعر يعبر عن الواقع المعاش، فهو مرآة له يعكسه ويفسره و يقدم حلوًا له.
- الشعر يمكن صاحبه من تقمص شخصيات، وخلق حوارات لإيصال الفكرة بشكل أوضح.
- تفاعل الجمهور مع القصائد الرقمية أكبر من تفاعلهم مع القصائد المكتوبة
- الأدب التفاعلي الرقمي اختصار للتطلع على العصور و انغماسه في تطوراته الأدبي و الفكري.
- التقدم التكنولوجي جسر عبره الشعر قصد التغيير .
- جسدت مواقع التواصل الاجتماعي روح مبادرة الشاعر في إيصال كل ما يطرح من مواضيع مختلفة و مميزة.
- الشعر بكل أنواعه يخدم مصالح المجتمع .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن جني: الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.
- ترجمة الشاعر بخط يده: قصائد أحمد سعدون، www.facebook.com/fares.weldleula.
- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2005.
- شوقي ضيف: في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1.
- صفية عالية، (أفاق النص الأدبي ضمن العولمة)، دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014_2015.
- طانية حطاب: الصورة الشعرية في تصور الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، جسور المعرفة، العدد10.
- عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2012.
- عبد النور خبابة: (مداخلة: الشعر الملحمي بين النشأة والتأصيل)، الجزائر، تم الإطلاع بتاريخ 23_05_2021.
- فطيمة بريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
- محمد الشايب: الأسلوبية دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط8، 1991.
- محمد عباسة، مجلة حوليات التراث، (نشأة الشعر الديني عند العرب وأثره في الآداب الأوروبية)، العدد4، مستغانم، الجزائر، 2004.

• أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شر أحمد صقر،
دار التراث، القاهرة، مصر، ط2، 1972.

المواقع الإلكترونية:

1-الشعر الاجتماعي، (مجلة إلكترونية)، الجمعة 4 ماي 2014 على الموقع
edaz.arabpro.com-abbassia:arab2

قائمة المحتويات

إهداء

أ

مقدمة

1

مدخل

الفصل الأول: مضامين الشعر الرقمي التفاعلي

10

1 مضامين سياسية

17

2 مضامين اجتماعية

21

3 مضامين دينية

24

4 مضامين تاريخية

الفصل الثاني: جماليات الشعر التفاعلي

27

1 من حيث اللغة

29	2 من حيث الأسلوب
32	3 من حيث الصورة
34	4 من حيث الموسيقى
37	خاتمة
39	قائمة المصادر والمراجع